رابط المادة على منصة باحث

خطب مواعظ

فوائد غض البصر الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:00:28

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ايها المؤمنون عباد الله النظر هو الباب الاكبر الى القلب. واعمر - 00:00:56

طرق والمنافذ الموصلة اليه فصيانته صيانة للقلب واضاعته تضييع للقلب والنظر سهم من سهام الشيطان فمن ارخى لبصره العنان واطلق له الزمام وتركه ينظر الى الاثم والحرام اعطب ذلك قلبه ايما عطب - 00:01:27

واضر به اشد الظرر لان اول الفساد نظرة ثم فكرة ثم ارادة ثم عزيمة ثم وقوع في الفحشاء والمنكر فما صينت النفوس وتهذب العباد بمثل صيانة البصر وحفظه فما اعظم زكاء قلب من حفظ بصره. قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:02:01

ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون. وقل المؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. الاية وقد جاء في المسند من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اظمنوا لي من - 00:02:38

ستا اضمن لكم الجنة. اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم ادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفي حديث ابي سعيد الخدري المتفق على صحته قال النبي عليه الصلاة - 00:03:07

والسلام اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فان ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق؟ قال غض البصر. وكف - 00:03:36

اذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والاحاديث ايها المؤمنون في هذا الباب متكاثرة عباد الله وتتأكد الوصية بغض البصر وحفظه وصيانته ولا سيما في هذا الزمان الذي تكاثرت فيه الشرور وتنوعت فيه المفاسد - 00:04:00

واتت الى العباد من كل حدب وصوب. ولا سيما من خلال الوسائل الحديثة القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية وما يحمله كثير من الناس في جيوبهم وايديهم من الات استجلبت لهم الكثير من المناظر - 00:04:32

محرمة والصور الاثمة التي اذا اطلق الانسان لبصره بالنظر اليها افسدت قلبه واهلكته فما احوجنا ايها المؤمنون والامر كما نرى ان نذكر بعضنا بفوائد غض البصر وثمار صيانته. وما يترتب على ذلكم من اثار عظيمة. وثمار - 00:05:02

مباركة وفي هذا الباب نقف جميعا على كلام متين وتحرير عظيم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي حرر تحريرا عظيما من وبين بيانا شافيا في فوائد غظ البصر وثماره العظيمة. واثاره المباركة - 00:05:38

فلنتأمل عباد الله في كلامه بتمعن وتفهم فانه عظيم الفائدة تمس حاجتها الى الوقوف عليه فمن فوائد غض البصر فيما ذكره رحمه الله قال احدها انه امتثال لامر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده. فليس للعبد في دنياه واخرته. ان - 00:06:08

من امتثال امره وما شقي من شقي في الدنيا والاخرة الا بتظييع اوامره. الثانية من فوائده انه يمنع من وصول اثر السهم المسموم الذي لعل فيه هلاكه الى قلبه الثالثة انه يورث القلب انسا بالله وجمعية عليه. فان - 00:06:44

اطلاق البصر يفرق القلب ويشتته. ويبعده عن الله وليس على القلب شيء اضر من اطلاق البصر فانه يورث الوحشة بين العبد وربه.

الرابعة انه يقوي القلب ويفرحه كما ان اطلاق البصر يضعفه ويحزنه. الخامسة انه يكسب القلب - 00:07:14
نورا كما ان اطلاقه يلبسه ظلمة. ولهذا ذكر الله سبحانه اية النور عقيب الامر بغض البصر. فقال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم احفظوا فروجهم ثم قال اثر ذلك الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها - 00:07:44
مصباح اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل اوامره واجتنب نواهيه واذا استنار القلب اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل مكان. فما شئت من بدع وضلالات. واتباع هوى - 00:08:14
واجتناب هدى واعراض عن اسباب السعادة واشتغال باسباب الشقاوة فان ذلك انما يكشفه له النور الذي في القلب. فاذا نفذ ذلك النور بقي صاحبه كالاعمى الذي في حنادس الظلام. السادسة انه يورث فراسة صادقة. يميز بها - 00:08:44
بين الحق والباطل والصادق والكاذب. وكان شجاع الكرماني. يقول من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة. وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشبهات واغتدى بالحلال لم تخطئ له فراسة. وكان شجاعا لا - 00:09:14
تخطئ له فراسة والله سبحانه يجزي العبد على اعماله بما هو من جنس عمله ومن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فاذا غض بصره عن محارم الله عوضه الله - 00:09:44
ان يطلق نور بصيرته عوضا عن حبس بصره لله. ويفتح عليه باب العلم والايمان والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة التي انما تنال ببصيرة القلب وضد ذلك ما وصف الله به النوطيين من العمة الذي هو ضد البصيرة في قوله تعالى لعمرو - 00:10:04
كأنهم لفي سكرتهم يعمهون. فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل. والعمى الذي هو فساد البصيرة. فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل وعمها البصيرة وسكر القلب السابعة انه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة فجمع الله له - 00:10:34
بين سلطان النصرة والحجة وسلطان القدرة والقوة كما في الاثر الذي يخالف يفر الشيطان من ظله. وضد هذا تجد في المتبع لهواه من ذل النفس فيها ومهانتها وخستها وحقارتها ما جعله الله سبحانه في العصاة. الثامن - 00:11:04
انه يسدل على الشيطان مدخله من القلب فانه يدخل مع النظرة خذوا معها الى القلب اسرع من نفوذ الهواء في المكان الخالي فيمثل له صورة المنظور اليه ويزينها ويجعلها صنما يعكف عليه القلب. ثم يعده ويمنيه - 00:11:34
اوقدوا على القلب نار الشهوة ويلقي عليه حطب المعاصي التي لم يكن يتوصل اليها بدون تلك الصورة فيصير القلب في اللهب. فمن ذلك اللهب تلك الانفاس التي تجد فيها وهج النار وتلك الزفرات والحرقات. فان القلب قد احاطت به النيران من كل جانب - 00:12:04
فهو في وسطها كالشاة في وسط التنور. ولهذا كانت عقوبة اصحاب الشهوات للصور المحرمة ان جعل لهم في البرزخ تنور من النار. اودعت ارواحهم فيه الى يوم حشر اجسادهم كما اراه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في المنام في الحديث المتفق - 00:12:34
على صحته التاسعة انه يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشتغال بها اطلاق البصر ينسيه ذلك ويحول بينه وبينه. فينفرط عليه امره ويقع في اتباع هواه وفي الغفلة عن ذكر ربه. قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:13:04
واتبع هواه وكان امره فرطا. العاشرة ان بين العين والقلب منفذا وطريقة فيوجب انتقال احدهما عن الاخر. وان يصلح بصلاحه ويفسد بفساده. فاذا فسد القلب فسد النظر واذا فسد النظر فسد القلب وكذلك في جانب الصلاح - 00:13:34
اذا خربت العين وفسدت خرب القلب وفسد. وصار كالمزبلة. التي هي محل النجاة والقاذورات والاوساخ فلا يصلح لسكنى معرفة الله ومحبته والانابة اليه والانس به والسرور بقربه فيه. وانما يسكن فيه الضاد ذلك. فهذه - 00:14:04
اشارة الى بعض فوائد غض البصر وجدير بكل مؤمن ومؤمنة ان يتأمل في هذا هذه الفوائد العظام وان يحرص على صيانة بصره وحفظ عينه ليسلم له قلبه وليسلم دينه وليسلم من غوائل اطلاق البصر. وهي كثيرة تجر على العبد مصائب - 00:14:34
وويلات لا حد لها ولا عد. الا فلنتق الله عز وجل ولنحفظ ابصارنا ولنتقي الله سبحانه وتعالى ربنا اللهم عافنا يا الهنا في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا اللهم واغفر لنا ذنبنا كله انك انت الغفور الرحيم - 00:15:04
الحمد لله حمد الشاكرين واثني عليه ثناء الذاكرين. لا احصي ثناء عليه هو جل وعلا كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم - 00:15:38
علي وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه في انفسكم واقوالكم واعمالكم ولحظاتكم نظراتكم وجميع شؤونكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. وتقوى الله - 00:16:01
جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله خيفة عذاب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. ولتعلم ايها المؤمن ان اكبر زاجر واعظم واعظ للقلب - 00:16:31
ان تتذكر دوما وابدا ان رب العالمين يراك. الم يعلم بان الله يرى فكفى باستشعار رؤية الله زاجرا وواعظا ومذكرا ومبعدا للعبد عن المعاصي والخطيئات. واذا خلا العبد يوما بمكان وظن ان احدا من الناس لا يراه - 00:16:51
فليعلم ان رب البرية رب العالمين يراه فليستحي من الله وليخشى الله تبارك وتعالى وليتقه سبحانه. نسأل الله عز وجل ان يعمر قلوبنا بالتقوى ومخافة الله عز وجل وخشية غيبا وشهادة سرا وعلانية. واعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه - 00:17:21
وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم بالجنة فان يد الله على الجماعة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه - 00:17:51
قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما - 00:18:11
تباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك و - 00:18:31
وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم وانصر اخواننا المسلمين المستضعفين في في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم - 00:18:51
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه وترضاه من سديد - 00:19:11
اقوالي وصالح الاعمال يا حي يا قيوم. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله او - 00:19:31
وله واخره سره علنا. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء وان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نسألك غيثا مغيثا - 00:19:51
هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا - 00:20:11
واثرنا ولا تؤثر علينا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:31